

تفسير السمرقندي

@ 340 @ جناحان أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب .

! 2 ! إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكل ما دنا منه انتقص حتى إذا قرب منه مقدار قوسين رآه كما في سائر الأوقات حتى لا يشك أنه جبريل ! 2 2 ! يعني في القرب مقدار قوسين .

وقال بعضهم ليلة المعراج دنا من العرش مقدار قوسين وإنما ذكر القوسين لأن القرآن نزل بلغة العرب والعرب تجعل مساحة الأشياء بالقوس .

ويقال ! 2 2 ! يعني قدر ذراعين وإنما سمي الذراع قوساً لأنه تقاس به الأشياء .

! 2 ! يعني بل أدنى ويقال أو بمعنى واو العطف يعني مقدار قوسين أو أقرب من ذلك \$ سورة النجم 10 - 18 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه جبريل ما قرأ .

ويقال تكلم مع عبده ليلة المعراج ما تكلم ويقال أمر عبده بما أمر .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما رأى بصره من أمر ربه في رؤية جبريل عليه السلام ويقال في رؤية الله تعالى بقلبه .

قال محمد بن كعب القرظي والربيع بن أنس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال (رأيتُه بفؤادي ولم أره بعيني) قرأ الحسن ! 2 2 ! بتشديد الذاو وهو إحدى

الروايتين عن ابن عباس ومعناه لم يجعل الفؤاد رؤية العين كذبا والباقون بالتخفيف يعني ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم فيما رأى .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قرأ حمزة ^ أفتمرونه ^ بنصب التاء وجزم الميم بغير ألف وهكذا روي عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما ومعناه أفتجدونه فيما رأى .

والباقون ! 2 2 ! يعني أفتجادلونه لأنه رأى من آيات ربه الكبرى .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لقد رأى جبريل مرة أخرى .

وروي عن كعب الأحبار أنه قال رأى ربه مرة فقال إن الله كلم موسى مرتين ورأى محمداً صلى الله عليه وسلم مرتين فبلغ ذلك إلى عائشة رضي الله عنها فقالت قد افشعر جلدي من هيبة هذا

الكلام فقبل لها يا أم المؤمنين أليس يقول الله تعالى ! 2 2 ! فقالت أنا سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال (رأيت جبريل نازلاً في الأفق على خلقته وصورته) .

ويقال ^ ولقد رآه نزلة

